

Distr.: General
10 June 2003
Arabic
Original: English

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة الثامنة والخمسون

الجمعية العامة
الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة
البند ٥ من جدول الأعمال
الأعمال الإسرائيلية غير القانونية
في القدس الشرقية وبقية الأراضي
الفلسطينية المحتلة

رسالتان متطابقتان مؤرختان ١٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٣ موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من المراقب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة

في غضون فترة زمنية تقل عن الأسبوع منذ انعقاد مؤتمر قمة العقبة في الأردن بشأن تنفيذ خريطة الطريق التي وضعتها اللجنة الرباعية، ارتكبت قوات الاحتلال الإسرائيلية عمليتي إعدام جديدتين خارج نطاق القضاء. وفي الوقت الذي تتواصل فيه الجهود من أجل إيقاف دوامة العنف والتدهور الخطير في الوضع على الأرض في الأراضي الفلسطينية المحتلة تأبى إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، إلا أن تواصل ارتكاب جرائم الحرب، وإرهاب الدولة، وانتهاكات منتظمة لحقوق الإنسان ضد الشعب الفلسطيني. والاعتداءات العسكرية المتواصلة، وعمليات التدمير الهائلة، ونسف المنازل، وكذلك محاولات الاغتيال التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلية إنما هي معاول هدم تقوض بشدة مبادرة السلام الحالية وجهود السلطة الفلسطينية من أجل الوفاء بالتزاماتها المحددة في خريطة الطريق. والواقع أنه منذ رسالتي الأخيرة إليكم، قتلت قوات الاحتلال الإسرائيلية ما لا يقل عن ٤١ فلسطينياً، منهم ١٥ شخصاً لقوا حتفهم في غضون الأيام الستة الماضية فحسب منذ انعقاد مؤتمر القمة.

واليوم فقط، حاولت قوات الاحتلال الإسرائيلية قتل عبد العزيز الرنتيسي، أحد الزعماء السياسيين لجماعة "حماس" الفلسطينية، في هجوم بالقذائف شنته المروحيات الإسرائيلية في مدينة غزة، وأطلقت خلاله مروحيتان عسكريتان إسرائيليتان قذائفهما على سيارة جيب كان يستقلها

الدكتور الرنتيسي. وقد أطلقت المروحيتان ما يصل مجموعه إلى سبع قذائف في الهجوم الذي أسفر عن مصرع شخصين، هما حارس شخصي للدكتور الرنتيسي وسيدة من المارة، وأدى إلى إصابة ما لا يقل عن ٢٥ شخصا آخر بجراح، من بينهم الدكتور الرنتيسي وابنه، وهو فتى دون العشرين. واعترف المسؤولون الإسرائيليون بأنهم كانوا يستهدفون بالفعل الدكتور الرنتيسي بهذا الاعتداء، مما يجعل منه ثاني عملية قتل خارج نطاق القضاء تنفذها قوات الاحتلال الإسرائيلية في أقل من أسبوع. وقد سبقتها عملية قتل خارج نطاق القضاء لرجلين فلسطينيين هما عادل محمد حديدة، وهاني أحمد خريوش، في طولكرم في ٥ حزيران/يونيه ٢٠٠٣، غداة مؤتمر القمة.

وتزامن هذا الحادث الذي وقع في ٥ حزيران/يونيه مع إحياء الشعب الفلسطيني، في احتفال حزين، الذكرى ٣٦ لاحتلال إسرائيل للضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة في ٥ حزيران/يونيه ١٩٦٧. فمنذ ٣٦ عاما، والشعب الفلسطيني راح تحت نير الاحتلال العسكري الوحشي الدموي لأرضه ويعاني من محن وانتهاكات لا حصر لها لما يحق له من حقوق الإنسان على يد السلطة القائمة بالاحتلال. وعلى مدار تلك العقود الأربعة تقريبا، ارتكبت إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، انتهاكات للقانون الإنساني الدولي لا حصر لها، بما في ذلك اتفاقية جنيف الرابعة المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب، ملحقه خسائر متتالية بالشعب الفلسطيني، من بينها قتل أفراد وإحراق إصابات جسدية بهم والزج بهم في السجون واحتجازهم وإخضاعهم للتعذيب ومصادرة أراضيهم واستعمارها، وتدمير بيوتهم وممتلكاتهم، واستغلال مواردهم الطبيعية، وقطع أرزاقهم، وفرض قيود مستمرة على تنقلاتهم، وتعريضهم لضروب من المضايقة والمهانة.

وعلى مدار السنين، ظلت كل محاولة تبذل لتدارك الموقف وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي تتحطم على صخرة عناد إسرائيل وتشبثها المستميت بسياساتها وممارستها المناوئة للشعب الفلسطيني. ولم تكن الأفعال التي ارتكبتها إسرائيل في غضون الأسبوع الماضي منذ انعقاد مؤتمر القمة في العقبة استثناء. والحق إنه في الأيام السابقة على انعقاد المؤتمر وبعده، واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلية تقتيل الفلسطينيين واختطافهم واعتقالهم وتدمير ممتلكاتهم وهدم منازلهم. وعلاوة على ذلك، فإن المستوطنين الإسرائيليين غير القانونيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية، ظلوا يتحرشون بالشعب الفلسطيني، ويمارسون العنف ضده ويسلبون منه أرضه. والواقع أنه بينما شرعت قوات الاحتلال الإسرائيلية في إزالة بعض "المراكز الاستيطانية المتقدمة غير المصرح بها" هذا الأسبوع، وفقا لما دعت إليه خريطة الطريق، بدأ المستوطنون الإسرائيليون في إعادة بناء مركز منها بعد إزالته، وأعلن زعماء المستوطنين عن عزمهم على "بذل كل ما في مقدورنا لنسف وعرقلة وتطويل أمد" هذه العملية.

ويجب على المجتمع الدولي أن يدين ويرفض هذه التصرفات الإسرائيلية الرامية إلى تقويض عملية السلام أو تخريبها. وعلى إسرائيل، بوصفها السلطة القائمة بالاحتلال، أن تلتزم بالقانون الدولي، بما في ذلك القانون الإنساني الدولي، ويجب أن تتخذ تدابير جادة لتنفيذ الأحكام ذات الصلة في خريطة الطريق من أجل إحداث تغير كفي في الوضع على الأرض والأحوال المعيشية للشعب الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية المحتلة وتعزيز المناخ المؤدي إلى نجاح مبادرة السلام الحالية.

وتمثل هذه الرسالة متابعة لرسائلنا السابقة الـ ١٦٥ الموجهة إليكم بخصوص الأزمة المستمرة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية، منذ ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. وتشكل هذه الرسائل المؤرخة اعتباراً من ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ (A/55/432-A/2000/921) إلى ١ أيار/مايو ٢٠٠٣ (A/ES-10/225-S/2003/548) سجلاً أساسياً للجرائم التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلية في حق الشعب الفلسطيني منذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. ويجب تحميل إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، مسؤولية جميع جرائم الحرب هذه وإرهاب الدولة والانتهاكات المنتظمة لحقوق الإنسان المرتكبة ضد الشعب الفلسطيني، ويجب تقديم الجناة إلى العدالة.

وبناء عليه، وعلى سبيل المتابعة للرسائل المذكورة أعلاه، يؤسفني بشدة أن أبلغكم بأنه منذ رسالتي السابقة قتلت قوات الاحتلال الإسرائيلية ٤١ فلسطينياً على الأقل، من بينهم أطفال، مما يرفع العدد الإجمالي للشهداء إلى ٢٤٤٠ شهيداً فلسطينياً (ترد أسماء الشهداء الذين جرى التعرف عليهم حتى الآن في مرفق هذه الرسالة).

وسأكون ممتناً لو عملتم على تعميم نص هذه الرسالة ومرفقها بوصفها وثيقة من وثائق الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة للجمعية العامة، في إطار البند ٥ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) ناصر القدوة

السفير، المراقب الدائم لفلسطين

لدى الأمم المتحدة

مرفق الرسالتين المتطابقتين المؤرختين ١٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٣ الموجهتين إلى الأمين العام للأمم المتحدة وإلى رئيس مجلس الأمن من المراقب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة

أسماء الشهداء الذين قتلتهم قوات الاحتلال الإسرائيلية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس*

(من السبت، ١٧ أيار/مايو إلى الثلاثاء ١٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٣)

السبت، ١٧ أيار/مايو ٢٠٠٣

١ - خالد إبراهيم سليمان الزق

٢ - طاهر محمود عبده

الأحد، ١٨ أيار/مايو ٢٠٠٣

١ - علي محمود أبو ناموس (١٨ سنة)

٢ - خالد زياد نصر (١٣ سنة)

٣ - مصطفى سعيد نزال

الأربعاء، ٢١ أيار/مايو ٢٠٠٣

١ - رامز عايد خليل عراعر (١٧ سنة)

٢ - رسمية حمد الله عراعر (٣٨ سنة وأم لثمانية أطفال)

السبت، ٢٤ أيار/مايو ٢٠٠٣

١ - غسان محمد أبو شرخ

٢ - حمدي عطية أبو خوصة

الاثنين، ٢٦ أيار/مايو ٢٠٠٣

١ - رفيق جميعان البنش

٢ - تامر نزار فتحي عراعر (١١ سنة)

* وصل مجموع عدد الشهداء الفلسطينيين الذين لقوا مصرعهم على أيدي قوات الاحتلال الاسرائيلية منذ ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ إلى ٢٤٤٠ شهيدا.

الثلاثاء، ٢٧ أيار/مايو ٢٠٠٣

- ١ - محمد نسيم أمين عوض (١٦ سنة)
- ٢ - كمال أمجد نواهضة (١٤ سنة)

الأربعاء، ٢٨ أيار/مايو ٢٠٠٣

- ١ - محمد شاهر كايد طمبزي
- ٢ - محمد فتحي حسان زياد

الخميس ٢٩ أيار/مايو ٢٠٠٣

- ١ - محمد جهاد القدرة
- ٢ - ساند محمد فحماوي (١٨ سنة)
- ٣ - محمد عبيد أبو سبيتان (١٦ سنة)

الجمعة، ٣٠ أيار/مايو ٢٠٠٣

- ١ - أحمد خالد جاد الحق

السبت، ٣١ أيار/مايو ٢٠٠٣

- ١ - سامي عادل أبو علي (توفي متأثراً بجروح أصابته في ٢٥ أيار/مايو)
- ٢ - محمد عبد الكريم حمامرة
- ٣ - هشام إبراهيم طافش (١٧ سنة) (توفي متأثراً بجروح أصابته في ٢٩ أيار/مايو)

الاثنين، ٢ حزيران/يونيه ٢٠٠٣

- ١ - محمود أحمد أبو عمرة

الثلاثاء، ٣ حزيران/يونيه ٢٠٠٣

- ١ - أمير خليل عبد اللطيف (١٧ سنة) (توفي متأثراً بجروح أصابته في ٢٢ أيار/مايو)
- ٢ - سالم سليمان عبد المصدر (توفي متأثراً بجروح أصابته في ٦ نيسان/أبريل)
- ٣ - ناصر عبد القادر بكر

الخميس، ٥ حزيران/يونيه ٢٠٠٣

- ١ - إبراهيم عبد الفتاح أبو وحيد (١٥ سنة)

٢ - عادل محمد حدايدة

٣ - هاني أحمد خريوش

٤ - محمد محمد حسن هنيه

السبت، ٧ حزيران/يونيه ٢٠٠٣

١ - علاء عبد المنعم الفاخوري

٢ - وليد حجازي عبيدو

الثلاثاء، ١٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٣

١ - عماد رشيد الشيخ إبراهيم

٢ - محمد معين الاسكافي

٣ - طارق عادل المصري

٤ - خضره يوسف أبو حمادة

٥ - مصطفى عبد الرحيم صالح

٦ - جاسر جابر حسنين

٧ - حموده فرج عبد ربه

٨ - محمد فايز أحمد عبد ربه

٩ - مريم رجب إبراهيم عبد ربه (٦ سنوات)